

الباب الرابع

عرض البيانات و تحليلها ومناقشتها

أ. لمحة العامة عن موقع البحث

١. تاريخ تأسيس معهد الفلاح للبنات ببنجربارو

بدأ بناء معهد الفلاح في التاريخ ٢٦ يوليو ١٩٧٥م، الموافق ٦ رجب ١٣٩٥هـ. تأسيس المعهد الفلاح مباشرة من قبل الشيخ محمد ثاني. وكان من كبار العلماء والدعاة المعروفين في أوساط المسلمين، ولا سيما في إقليم كاليمانتان الجنوبية. ولم تقتصر شهرته على منطقة كاليمانتان فحسب، بل امتدت إلى جزيرة جاوى وإلى ماليزيا، لما عرف به من جهود دعوية وعلمية بارزة في خدمة الإسلام والمسلمين.

وبالاعتماد على مساحة أرض تبلغ نحو أربعة هكتارات، تقع على شارع أحمد ياني عند الكيلومتر ٢٣,٥ في منطقة لنداسان أولين، بدأ الشيخ الحاج محمد ساني في تشييد المبنى الرئيس للمعهد، وهو مبنى مكوّن من طابقين تُخصّص ليكون قاعات للدراسة وسكنًا للطلاب. وقد تم الحصول على أرض المعهد من خلال شراء جزء منها على نفقته الخاصة، إضافة إلى تبرعات قدمها أحد المحسنين ويدعى الحاج بوسري، وكذلك أحد أفراد المجتمع الذي كانت أرضه مجاورة لموقع بناء المعهد. ومع مرور الوقت، تم توسيع مساحة الأرض حتى بلغت نحو تسعة هكتارات.

وافتح معهد الفلاح رسمياً بوصفه مؤسسة للتعليم الإسلامي في ١٢ يناير ١٩٧٦م، الموافق ١٠ محرم ١٣٩٦هـ. وكان أول المدير للمعهد السيد عبد الله الحبشي، ثم في السنة التاسعة يعني في عام ١٩٨٤، تأسس معهد الفلاح للبنات، وكان أول مديرة هي الحاجة ستي رملاه الماجستير^{٦٠}.

⁶⁰Muhammad Ramli dkk., *Buletin Al-Falah Media Informasi Tahunan*, (Banjarbaru: Pondok Pesantren Al-Falah, 2025), h 11.

واستمر الاهتمام بتطوير التعليم في معهد الفلاح، فلم يقتصر على مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، بل شمل كذلك مرحلة التعليم العالي باعتبارها جزءاً مكملًا للمنظومة التعليمية التي يتبناها المعهد. ولذلك، أُسست الكلية الإسلامية العالية الفلاح بينجر بارو في ٧ يوليو ١٩٨٥م، وكان تأسيسها أيضاً بمبادرة من الشيخ الحاج محمد ثاني الذي أسهم إسهاماً كبيراً في تطوير المؤسسات التعليمية التابعة للمعهد.

تطور هذا المعهد في البداية لم يكن سهلاً وخالياً من التحديات، بسبب موقعه الذي كان لا يزال مخيفاً، لأن منطقة للندسان أولين في ذلك الوقت كانت لا تزال ضمن منطقة غابات وكان عدد سكانها قليل جداً. وكان الوصول إليها بالطرق صعباً جداً باستخدام المركبات ذات العجلات الأربع. بالإضافة إلى ذلك، التمويل لم يكن كافياً، لأنه لم يكن لديه مصدر ثابت للأموال، ولكن بفضل تبرعات المواطنين والمحسنين، فإن بناء معهد بوندوك بينترين الفلاح بدأ تدريجياً وبشكل مكثف.

لا يقع معهد الفلاح تحت مظلة أي منظمة، سواء كانت سياسية أو اجتماعية، بل يقع تحت مظلة مؤسسة تسمى "مؤسسة الفلاح" التي تتميز بالاستقلالية والاكتفاء الذاتي. بدأ تشغيل هذه المؤسسة التعليمية في ١٢ يناير ١٩٧٦م، الموافق ١٠ محرم ١٣٩٦هـ، وكان عدد الطلاب ٢٩ شخصاً.

واسم "الفلاح" مأخوذ من عبارة الأذان "حي على الفلاح"، أي الدعوة إلى السعادة والسلامة. وقد اختار معهد الفلاح هذا الاسم تفاعلاً بهذه العبارة المباركة التي تحمل معنى الدعوة إلى الفوز والنجاح. ومن خلال هذا المعنى، تمنى المؤسسون أن يحظى جميع من يعيش في هذا المعهد أو يسهم في تقدمه وتطويره بالفوز والسلامة في الدنيا والآخرة.

لقد تم تأسيس معهد الفلاح بناء على رؤية مدروسة بعناية من قبل مؤسسه، حيث أراد أن يكون هذا المعهد نموذجاً للنظام التعليمي السائد في جزيرة جاوة. ويتجلى ذلك في المرافق التي أنشئت فيه، إذ لم يقتصر الأمر على بناء قاعات دراسية بنظام الفصول التعليمية،

بل شُيّدت أيضا مساكن داخلية لإقامة الطلاب، كما يقيم فيها الشيخ والمعلمون والمعلمات داخل مجمع المعهد نفسه، ليعيشوا مع الطلاب في بيئة تربوية واحدة تحت إشرافهم وتوجيههم المستمر على مدار أربع وعشرين ساعة. كما أنشئ مسجد أو مصلى ليكون مركزا للأنشطة التعليمية والدينية، مثل حلقات التدريس، وأداء العبادات، ومختلف الأنشطة الإسلامية الأخرى^{٦١}.

وترتبط هذه الاستعدادات المتقنة ارتباطا وثيقا بالأهداف التي أُسس من أجلها معهد الفلاح، والمتمثلة في رغبة مؤسسه الشيخ الحاج محمد ساني في الإسهام في إعداد الكوادر الدينية وقيادات الأمة الإسلامية من خلال مؤسسة تعليمية إسلامية. وقد نشأت هذه الرغبة بعدما لاحظ أن عدد العلماء وقادة المجتمع الإسلامي في كاليمانتان الجنوبية أخذ في التناقص، في ظل محدودية المؤسسات التعليمية الإسلامية، ولا سيما المعاهد الإسلامية. وعلى الرغم من أن أهداف المعهد لم تُصغ بصورة رسمية وواضحة عند بداية تأسيسه، فإن الدافع الأساسي لإنشائه كان إعداد جيل من العلماء وقادة الأمة الإسلامية المتصفين بتقوى الله تعالى، وسعة الأفق، وحسن الخلق، والقادرين على خدمة الدين والوطن والأمة.

ويعد معهد الفلاح مؤسسة تعليمية إسلامية تستند في تنفيذ برامجها التعليمية إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وفق منهج أهل السنة والجماعة على المذهب الشافعي. وانسجاما مع التقاليد التعليمية السائدة في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا، يولي المعهد عناية خاصة بتعليم الكتب العربية التراثية وإتقانها، المعروفة اصطلاحا بالكتب الصفراء، بوصفها محورا أساسيا في العملية التعليمية، مع دعم ذلك بتدريس العلوم والمعارف العامة من خلال نظام التعليم المدرسي^{٦٢}.

^{٦١} نفس المرجع، ص ٢٣.

^{٦٢} Gazali dkk., *Buletin Al-Falah Media Informasi Tahunan*, (Banjarbaru: Pondok Pesantren Al-Falah, 2008), h 19.

٢. الرؤية، الرسالة، الأهداف والاستراتيجيات

أ) الرؤية

إتقان علوم فرض العين وفرض الكفاية، والتفاعل مع المجتمع والاندماج فيه، والاهتمام بالإيمان والتقوى والعلم والتكنولوجيا، وصولاً إلى حياة مستقلة

ب) الرسالة

١) العمل على تنفيذ رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة من خلال تطوير التعليم كميًا و نوعيًا

٢) إعداد وتمكين كوادر الدعوة الإسلامية ذات الرؤية القائمة على منهج أهل السنة والجماعة.

٣) تنمية الطاقات الإنسانية بمختلف أبعادها الفكرية والأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من أجل إعداد موارد بشرية كفؤة وقادرة على مواجهة التحديات.

ج) الأهداف

إعداد جيل من الشباب يمتلك القدرة على مواجهة التحديات في المستقبل.

د) الإستراتيجيات

١) تكافؤ الفرص، ويقصد به أن لكل فرد الحق في الحصول على فرصة متساوية للالتحاق بمعهد الفلاح، دون تمييز بسبب الجنس أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي أو العرق أو لون البشرة.

٢) الملاءمة، وتعني ضرورة تطوير التعليم بصورة مستمرة بما يتوافق مع احتياجات المجتمع ومتطلباته، سواء في الحاضر أم في المستقبل.

٣) جودة التعليم، وتعني أن تكون العملية التعليمية موجهة نحو تحقيق الجودة في كل من العملية التعليمية ومخرجاتها.

٤) الكفاءة، وتعني الاستخدام الفعال للموارد البشرية والمرافق والتجهيزات المتاحة في المعهد، لما لذلك من أهمية استراتيجية في تعزيز مشاركة مختلف فئات المجتمع والقطاع الخاص وإسهامهم الفاعل في تطوير التعليم بالمعهد وتنميته^{٦٣}.

٣. المنهج في معهد الفلاح للبنات

صمم منهج معهد الفلاح في بانجاربورو بشكل تكاملي حيث يعد إتقان كتب التراث الاسلامي محور العملية التعليمية، ويستند هذا المنهج الى القرآن الكريم والسنة النبوية وفق منهج اهل السنة والجماعة على المذهب الشافعي، كما يتم دمج مع التعليم النظامي العام عبر مراحل التعليم المختلفة ابتداء من المرحلة المتوسطة الاسلامية (MTs) ثم المرحلة الثانوية الاسلامية (MA) وصولاً الى التعليم العالي في كلية العلوم الاسلامية التابعة لمعهد الفلاح الاسلامي (STAI).

تُبنى بنية المنهج بشكل تدريجي عبر مستويات التجهيزي، والوسطى، والعليا، وفق نظام تعليمي فصلي منظم يسير بصورة منتظمة وموجهة. كما يتم تعزيز المنهج ببرامج داعمة متنوعة تهدف إلى رفع الكفايات الأكاديمية والمهارات لدى الطلاب.

ومن خلال هذا التكامل، لا يقتصر هدف المعهد على إتقان العلوم الشرعية سواء فروض العين أو فروض الكفاية فحسب، بل يزود الطلاب كذلك بالمعارف العامة، بما يمكنهم من مواصلة الدراسة في المراحل العليا، والقيام بدور فعال ككوادر من العلماء وقادة في مجال الإسلام، يتمتعون بالقدرة على التكيف والتنافس ومواكبة تحديات المجتمع العالمي^{٦٤}.

٤. الأنشطة اللامنهجية في معهد الفلاح للبنات

^{٦٣} نفس المرجع، ص ٢٢-٢٣

^{٦٤} Muhammad Ramli dkk., *Buletin Al-Falah Media Informasi Tahunan*, (Banjarbaru: Pondok Pesantren Al-Falah, 2025), h. 42.

الأنشطة اللامنهجية المقصودة هي أنشطة تُنظم كتعلم إضافي للطلاب، وتنفذ بشكل مبرمج ومنتظم كل عام. وتأتي هذه الأنشطة داعمةً للمناهج التعليمية في المعهد، وتخضع مباشرة لإشراف المدير سواء في قسم البنين أو البنات. فعلى سبيل المثال، يُعد برنامج أمثلاثي داعماً لقدرة الطلاب على فهم وقراءة كتب التراث الإسلامي. كما يدعم برنامج دار الحديث وتحفيظ القرآن الكريم عملية التعلم في المعهد، خاصة في مادتي التفسير والحديث، وغيرها من البرامج المماثلة. أما البرامج التي تُنفذ في معهد الفلاح للبنات فهي كما يلي:

(أ) برنامج أمثلاثي

(ب) برنامج اللغة العربية

(ج) برنامج اللغة الإنجليزية

(د) برنامج تحفيظ القرآن الكريم

(هـ) برنامج دار الحديث

(و) برنامج دار المتون

(ز) برنامج معمل الخط العربي

(ح) برنامج دار الكتب^{٦٥}

من بين الأنشطة اللامنهجية التي تُقام في معهد الفلاح الإسلامي للبنات، تركز هذه الدراسة على برنامج اللغة العربية. وقد تم اختيار هذا البرنامج لأنه يرتبط ارتباطاً مباشراً بتعلم اللغة العربية الذي يعد محور الدراسة، وبشكل خاص فيما يتعلق بتطبيق طريقة التقديم لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات ببانجاربورو.

٥. برنامج اللغة العربية

يعد برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات أحد البرامج المتميزة التي تُنظم لدعم قدرة الطالبات على فهم اللغة العربية واستخدامها، سواء في الجانب الكلام أو

^{٦٥} نفس المرجع، ص ٥٠.

الكتابة. ويُعتبر هذا البرنامج جزءًا من الأنشطة اللامنهجية في المعهد، حيث يُنفذ بشكل منظم ومنتظم كل عام بهدف دعم تعلم كتب التراث، بالإضافة إلى خلق بيئة لغوية داخل المعهد^{٦٦}.

بناءً على نتائج المقابلة مع مشرفة برنامج اللغة العربية، بدأ تنفيذ هذا البرنامج عام ٢٠١٤، وحتى الوقت الحالي وصل إلى الدفعة الثانية عشرة. ويُعد برنامج اللغة العربية برنامجًا سنويًا تشارك فيه الطالبات لمدة عام كامل ضمن نظام تعليمي مكثف. وتُوفّر للطالبات الملتحقات بالبرنامج مساكن داخلية خاصة بهدف دعم تنمية استخدام اللغة في الحياة اليومية. وفي الوقت الحاضر، يشغل برنامج اللغة العربية سكنين، هما سكن حفصة ١ وسكن جويرية ١، والمخصصان لطالبات المرحلة المتوسطة، في حين لا يتم توفير سكن خاص لطالبات المرحلة الثانوية^{٦٧}.

يتم تنفيذ برنامج اللغة العربية من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية مهارات اللغة لدى الطالبات، مثل إتقان المفردات، ودراسة النحو والصرف، والتدريب على المحادثة، إضافة إلى تعويد استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. وبالنسبة للطالبات المقيمات في سكن برنامج اللغة العربية، فإن استخدام اللغة العربية إلزامي في الأنشطة اليومية داخل السكن، بينما لا يُلزم بذلك الطالبات غير المقيمات في السكن الخاص نظراً لاختلاف ظروف الإقامة. ومع ذلك، أثناء سير العملية التعليمية داخل الصفوف، تُلزم جميع الطالبات باستخدام اللغة العربية في التفاعل والتواصل^{٦٨}.

تُنفذ أنشطة التعلم في برنامج اللغة العربية بشكل منتظم يوميًا وفق جدول زمني محدد مسبقًا. وبالنسبة للطالبات المقيمات في سكن البرنامج، تُعقد الأنشطة التعليمية في

^{٦٦} نفس المرجع، ص ٥٢.

^{٦٧} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

^{٦٨} النتائج من المقابلات مع الطالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

الفترة الصباحية بعد صلاة الفجر، وكذلك في الفترة المسائية بعد صلاة المغرب. أما الطالبات غير المقيمات في السكن الخاص، فإنهن يشاركن في الأنشطة التعليمية في الفترة الصباحية فقط بعد صلاة الفجر. كما يُنفذ تطبيق طريقة التقديم بشكل خاص كل يوم جمعة بعد درس الديني في المصلى، وذلك في تمام الساعة السابعة صباحًا.

بناءً إلى نتائج المقابلة، بدأ تطبيق طريقة التقديم في برنامج اللغة العربية عام ٢٠٢٣، وذلك بعد انتقال الإشراف على برنامج اللغة العربية من المشرفة منيرة إلى المشرفة ملياني رحمن والمشرفة غنى أفلح. وقد قالت: "تم تطبيق طريقة التقديم بهدف تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات في اللغة العربية، لأن هذه الطريقة يُنفذ بصورة مباشرة وجها لوجه بين الطالبات والأستاذة"^{٦٩}.

٦. أحوال طالبات ومعلمات برنامج اللغة العربية

يشارك في برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح الإسلامي للبنات طالبات من المرحلتين المتوسطة والثانوية. ويبلغ عدد الطالبات المشاركات في البرنامج ٦٠ طالبة من المرحلة المتوسطة و ٣٠ طالبة من المرحلة الثانوية.

وفي إطار التنفيذ، تُسكن طالبات المرحلة المتوسطة في سكن خاص ببرنامج اللغة العربية في سكن حفصة ١ وسكن جويرية ١، بينما لا تُسكن طالبات المرحلة الثانوية في سكن خاص، حيث يقمن في مساكن مختلفة^{٧٠}.

ويشرف على برنامج اللغة العربية كل من الأستاذة نور غنى أفلحة، والأستاذة الحاجة ملياني رحمن، حيث تقوم الأستاذة نور غنى أفلحة بدور المشرفة على البرنامج بالإضافة إلى كونها معلمة ومشرفة سكن لبرنامج اللغة العربية. كما تقوم بتدريس طالبات المرحلة الثانوية، وتعليم مهارة الاستماع لطالبات المرحلة المتوسطة، إضافة إلى تدريس تطبيق

^{٦٩} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

^{٧٠} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

طريقة التقديم. أما الأستاذة الحاجة ملياني رحمن فتتولى مهمة التدريس الخاصة في تطبيق طريقة التقديم.

وفي المقابل، تتم متابعة الأنشطة التعليمية اليومية لطالبات المرحلة المتوسطة من قبل رئيسة السكن والمشرفات في سكن برنامج اللغة العربية، واللواتي يُعتبرن من خريجات البرنامج في السنوات السابقة. ويتكون كل سكن من ثلاث مشرفات يقمن بمساعدة الطالبات ومرافقتهن في الأنشطة التعليمية وتعويدهن على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية^{٧١}. ومن خلال وجود المشرفات والمعلمات والإشراف المباشر داخل السكن، يُتوقع أن تزداد قدرة الطالبات على استخدام اللغة العربية في التعلم والتواصل اليومي داخل البيئة المعهدية.

ب. عرض البيانات

تتمثل البيانات التي تعرضها الباحثة في البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية باستخدام أساليب المقابلة والملاحظة والتوثيق. وقد جُمعت هذه البيانات بهدف التعرف على كيفية تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربورو. وتعرض الباحثة البيانات بصورة وصفية تتوافق مع أسئلة البحث، مما يساهم في تسهيل عملية فهم البيانات وتحليلها. وقد أُجريت هذه الدراسة في معهد الفلاح الإسلامي للبنات في بانجاربورو خلال الفترة الممتدة من ١٦ أبريل إلى ٢٣ مايو ٢٠٢٦.

وقد تم جمع البيانات من خلال ثلاث وسائل، وهي المقابلة والملاحظة والتوثيق. فأُجريت المقابلات مع مشرفة برنامج اللغة العربية، والمعلمات، وعدد من طالبات برنامج اللغة العربية، وذلك للحصول على بيانات دقيقة وموضوعية حول تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية. أما الملاحظة فقد استُخدمت لمتابعة سير عملية تعليم اللغة العربية

^{٧١} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

باستخدام طريقة التقديم بصورة مباشرة. في حين استُخدم التوثيق للحصول على البيانات المكتوبة والصور المتعلقة بتنفيذ برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو. وبعد جمع البيانات، تم تنظيمها وفقاً لأسئلة البحث، ثم عرضها بصورة وصفية تتناول تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية، والعوامل الداعمة والمعيقة لتطبيقه في برنامج اللغة العربية بمعهد الفلاح للبنات في بانجاربارو.

١. تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية ببرنامج اللغة العربية في معهد الفلاح الإسلامي للبنات في بانجاربارو.

بناءً إلى نتائج المقابلات والملاحظات التي أجرتها الباحثة، يُنفذ تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية ببرنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات من خلال عدة مراحل، وهي: مرحلة التخطيط، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التقييم.

أ) تخطيط التعليم

بناءً إلى نتائج المقابلات والملاحظات التي أجرتها الباحثة، تقوم المعلمة قبل تنفيذ طريقة التقديم بإجراء مجموعة من الاستعدادات اللازمة لضمان سير العملية التعليمية بصورة جيدة ومنظمة ومحقة للأهداف المنشودة. وتشمل هذه الاستعدادات تقسيم الطالبات إلى مجموعات، وتحديد المادة التعليمية، وتوزيع موضوعات العروض التقديمية، وتحديد وقت تنفيذ النشاط التعليمي. ويتم هذا التخطيط بصورة منهجية بهدف إعداد الطالبات للمشاركة الفاعلة في تعلم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام والتحدث باللغة العربية^{٧٢}.

وفي أثناء التنفيذ، تقوم المعلمة بتقسيم الطالبات إلى عدة مجموعات، تتكون كل مجموعة من أربع طالبات. ويهدف هذا التقسيم إلى تسهيل سير العملية التعليمية، فضلاً عن تنمية روح التعاون بين أعضاء المجموعة في إعداد المادة التي سيتم عرضها. كما يساهم التعلم

^{٧٢} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

الجماعي في زيادة تفاعل الطالبات وتعزيز ثقتهن بأنفسهن، وتعويدهن على المناقشة باللغة العربية قبل تقديم المادة أمام زميلاتهن.

أما المواد التعليمية المستخدمة في تطبيق طريقة التقديم فتتمثل في موضوعات الفقه والحديث. وقد اختيرت هذه الموضوعات لارتباطها بالعلوم الشرعية التي سبق للطالبات دراستها في البيئة المعهدية، مما يسهل عليهن فهمها وإعادة عرضها باللغة العربية. وفي تقديم المادة، لا تُلزم الطالبات باستخدام النصوص أو العبارات الواردة حرفياً في الكتب، بل يُسمح لهن باستخدام أساليبهن اللغوية الخاصة. ويهدف ذلك إلى تمكينهن من فهم المادة بصورة أفضل، وفي الوقت نفسه تدريبهن على تكوين التراكيب اللغوية واستخدام اللغة العربية استخداماً فعالاً في التواصل^{٧٣}.

وبناء على نتائج المقابلات، تُمنح كل مجموعة حرية اختيار موضوع المادة التي ستقوم بعرضها، على ألا يتشابه الموضوع مع الموضوعات التي اختارتها المجموعات الأخرى، وذلك لتحقيق التنوع في الموضوعات المقدمة وتجنب تكرار المناقشات أثناء العملية التعليمية. وتسهم هذه الحرية في تشجيع الطالبات على البحث عن المادة العلمية وفهمها وإعدادها بصورة أكثر استقلالية قبل عرضها باللغة العربية^{٧٤}.

أما تنفيذ طريقة التقديم فيُخصص له وقت محدد كل يوم جمعة بعد انتهاء الدراسة الدنية في المصلى، حيث يبدأ في حوالي الساعة السابعة صباحاً ويستمر حتى الانتهاء من جميع العروض. ويهدف تحديد هذا الوقت إلى توفير بيئة تعليمية أكثر تركيزاً وملاءمة، نظراً لكون النشاط يُنفذ خارج أوقات الدروس الاعتيادية. كما يتيح هذا التوقيت للطالبات فرصة كافية لإعداد المادة والتدرب عليها قبل موعد التقديم^{٧٥}.

^{٧٣} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلاح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

^{٧٤} النتائج من المقابلات مع بعض الطالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣

مايو ٢٠٢٦ م

^{٧٥} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلاح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

ب) تنفيذ التعليم

بعد الانتهاء من مرحلة التخطيط، تأتي مرحلة تنفيذ طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو. وبناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجرتها الباحثة، يُنفذ طريقة التقديم من خلال أنشطة تعليمية مباشرة وجهاً لوجه، تعتمد على العروض التقديمية الجماعية باستخدام اللغة العربية. ويُخصص لهذا النشاط يوم الجمعة من كل أسبوع بعد انتهاء الدرس في المصلى، حيث يبدأ في حوالي الساعة السابعة صباحاً ويستمر حتى الساعة العاشرة تقريباً.

وفي أثناء التنفيذ، تتقدم المجموعات التي تم تقسيمها مسبقاً بالتناوب لتقديم المواد التي أعدها. وتتمثل هذه المواد في موضوعات من الفقه والحديث، ثم تقوم الطالبات بشرحها باللغة العربية مستخدمات أساليبهن اللغوية الخاصة. ولا يُسمح لهن بالاعتماد على النصوص أو العبارات الجاهزة الواردة في الكتب، بل يُطلب منهن عرض المادة بلغة أبسط، بما يساهم في تسهيل الفهم وتنمية مهارة التحدث باللغة العربية بصورة عملية. وبناءً على نتائج الملاحظة، تبدأ الطالبات النشاط بإلقاء السلام وتقديم مقدمة قصيرة باللغة العربية، ثم يشرعن في عرض الموضوع الذي اختارته مجموعتهن أمام زميلاتهن. ويشارك جميع أعضاء المجموعة في تقديم المادة، مما يتيح لكل طالبة فرصة ممارسة مهارة الكلام باللغة العربية.^{٧٦}

وتُمنح كل مجموعة نحو عشر دقائق لعرض المادة والإجابة عن الأسئلة التي تطرحها الأستاذة. ومع ذلك، قد تختلف مدة العرض بحسب قدرة الطالبات ومستوى طاقتهن في شرح المادة باللغة العربية؛ فالطالبات اللاتي يتمتعن بطلاقة أكبر ينهين العرض في وقت أقصر، في حين تحتاج الطالبات اللاتي ما زلن يواجهن صعوبات في التحدث إلى وقت أطول.

^{٧٦} النتائج من الملاحظات في معهد الفلاح للبنات في ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

وبعد انتهاء العرض، تطرح الأستاذة مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع الذي تم تقديمه. فعلى سبيل المثال، إذا كان الموضوع عن الصيام، فقد تسأل: «ما الصيام الواجب؟» أو «ما أركان الصيام؟». ويهدف هذا الحوار إلى قياس مدى فهم الطالبات للمادة التي قمن بعرضها باللغة العربية.

وأظهرت نتائج الملاحظة أنه إذا لم تتمكن الطالبة من الإجابة عن السؤال المطروح، فإنها تُلزم بتدوين السؤال في دفترها الخاص لمراجعته والإجابة عنه في اللقاء التالي. وبعد أن تتمكن الطالبة من تقديم الإجابة الصحيحة، تقوم الأستاذة بتقويم أدائها وطريقة عرضها للمادة. ويهدف هذا الإجراء إلى ضمان أن تكون الطالبة قادرة ليس فقط على عرض المادة باللغة العربية، بل أيضا على فهم مضمونها واستيعابه.^{٧٧}

وخلال تنفيذ طريقة التقديم، تؤدي الأستاذة دور الموجهة والمشرفة على سير العملية التعليمية. فهي تتابع طريقة عرض المادة، ومستوى استخدام اللغة العربية، وصحة النطق، ومدى فهم الطالبات للمحتوى المقدم. كما تعتمد في التقويم على عدة جوانب، منها القدرة على استخدام اللغة العربية، وطلاقة المحادثة، وأسلوب عرض المادة وشرحها أمام الزميلات. وعند ملاحظة أخطاء في النطق أو في تركيب الجمل العربية، تقدم الأستاذة التصحيح والتوجيه بصورة مباشرة لمساعدة الطالبات على تحسين أدائهن اللغوي.

ولا يقتصر أثر طريقة التقديم على تنمية مهارة الكلام فحسب، بل يسهم أيضا في تعزيز الشجاعة والثقة بالنفس وروح التعاون بين أعضاء المجموعة. ومن خلال العروض التقديمية المباشرة، تصبح الطالبات أكثر نشاطا في استخدام اللغة العربية وأكثر اعتيادا على التحدث بها أمام الآخرين في المواقف التعليمية المختلفة^{٧٨}

(ج) تقويم التعليم

^{٧٧} النتائج من الملاحظات في معهد الفلاح للبنات في ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

^{٧٨} النتائج من المقابلات مع بعض طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في ١٣ مايو

بناءً إلى نتائج المقابلات والملاحظات التي أجرتها الباحثة، يتم تقييم تنفيذ طريقة التقديم بصورة مباشرة أثناء سير العملية التعليمية. ويهدف هذا التقييم إلى التعرف على مدى قدرة الطالبات على استخدام اللغة العربية، ولا سيما في مهارتي الكلام والمحادثة، بالإضافة إلى قياس مستوى فهمهن للمادة المقدمة.

وفي أثناء التنفيذ، تقوم الأستاذة بتقييم عدد من الجوانب، منها استخدام اللغة العربية، وطلاقة المحادثة، وصحة النطق، وقدرة الطالبات على عرض المادة وشرحها أمام زميلاتهن. كما تقدم الأستاذة تصحيحات مباشرة عند وجود أخطاء في النطق أو استخدام المفردات أو تركيب الجمل العربية خلال العروض التقديمية. ويهدف هذا التصحيح إلى مساعدة الطالبات على التعرف إلى أخطائهن اللغوية وتصويبها.

وبعد انتهاء الطالبات من عرض المادة، تطرح الأستاذة مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالموضوع الذي تم تقديمه. وتهدف هذه الأسئلة إلى قياس مدى استيعاب الطالبات للمادة التي قمن بعرضها. فإذا استطاعت الطالبة الإجابة عن الأسئلة المطروحة، تقوم الأستاذة بمنحها التقدير أو الدرجة مباشرة بعد الانتهاء من الإجابة.

أما إذا لم تتمكن الطالبة من الإجابة عن الأسئلة المقدمة، فإنها تُلزم بتدوين تلك الأسئلة في دفترها الخاص، ثم إعداد الإجابات عنها وتسليمها في اللقاء التالي ليتم تقييمها من قبل الأستاذة. ومن خلال هذا الأسلوب التقييمي، تستطيع الأستاذة متابعة تطور قدرات الطالبات في اللغة العربية ومدى فهمهن للمادة العلمية في أثناء تطبيق طريقة التقديم.^{٧٩}

٢. العوامل الداعمة والمعيقة لتطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية ببرنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربورو

بناءً إلى نتائج المقابلات والملاحظات التي أجرتها الباحثة، تبين أن تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربورو

^{٧٩} النتائج من الملاحظات في معهد الفلاح للبنات في ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

يتأثر بعدد من العوامل الداعمة والعوامل المعيقة التي تسهم في نجاح العملية التعليمية أو تحد من فاعليتها. وقد ظهرت هذه العوامل من خلال الممارسات التعليمية والمواقف التي تمت ملاحظتها أثناء تنفيذ طريقة التقديم.

أ) العوامل الداعمة

من العوامل التي تدعم تطبيق طريقة التقديم وجود بيئة تعليمي مريح وغير متوتر. واستنادا إلى نتائج المقابلات، أفادت الطالبات بأنهن يشعرن بالراحة أثناء المشاركة في أنشطة التقديم، وذلك لأن الأستاذة تهيئ بيئة تعليمية هادئة ومريحة، مما يجعلهن أقل شعورا بالخوف أو التوتر عند عرض المادة أمام زميلاتهن. وقد أسهمت هذه الأجواء في زيادة جرأة الطالبات على التحدث واستخدام اللغة العربية أثناء عملية التعلم^{٨٠}.

بناء على نتائج الملاحظة، يتوافر في برنامج اللغة العربية عدد من المرافق والتجهيزات التي تدعم تنفيذ عملية التعلم. ومن أبرزها تخصيص سكن خاص لطالبات برنامج اللغة العربية، إذ لا يقتصر دوره على كونه مكانا للإقامة، بل يعد أيضا بيئة لتدريب الطالبات على استخدام اللغة العربية، مما يتيح لهن فرصة ممارسة اللغة في حياتهن اليومية. كما تدعم عملية التعلم بتوفير قاعات دراسية، وسبورات، والكتب المقررة التي تستخدم أثناء الأنشطة التعليمية.

كما أظهرت نتائج المقابلات مع مشرفة برنامج اللغة العربية أن الاعتياد على استخدام اللغة العربية يطبق في الحياة اليومية من خلال البيئة اللغوية، حيث تشجع الطالبات على التواصل باللغة العربية، مما يسهم في تعويدهن على استخدام المفردات والتعبيرات العربية خارج أنشطة طريقة التقديم.

كما يُعد وجود المشرفة والمعلمات ومشرفات السكن من العوامل المهمة التي تدعم تنفيذ طريقة التقديم. فهؤلاء يقمن بتقديم التوجيه والإرشاد ومساعدة الطالبات في إعداد المواد التي سيقمن بعرضها. وخلال تنفيذ نشاط التقديم، تُتاح للطالبات فرصة الاستفسار

^{٨٠} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

من زميلاتهن في المجموعة أو من الأستاذة عند مواجهة صعوبات في إيجاد المفردات أو التعبيرات العربية المناسبة. وتسهم هذه الفرصة في تشجيع الطالبات على الاستمرار في عرض المادة والمشاركة الفاعلة دون خوف من الوقوع في الأخطاء^{٨١}.

وبناء على نتائج المقابلات، أقرت بعض الطالبات بأن طريقة التقديم ساعدتهن على إثراء حصيلتهن من المفردات العربية وزيادة جرأتهن على التحدث أمام زميلاتهن. كما أن الأجواء التعليمية المريحة وإتاحة الفرصة لهن لطرح الأسئلة على الزميلات أو على مشرفة البرنامج عند مواجهة صعوبات أسهمت في تعزيز مشاركتهن الفاعلة في الأنشطة التعليمية. ومن العوامل الداعمة الأخرى استخدام موضوعات الفقه والحديث، وهي موضوعات مألوفة نسبياً للطالبات لارتباطها بالدروس التي سبق لهن تعلمها في المعهد. وهذا يسهل عليهن فهم محتوى المادة وإعادة شرحها باللغة العربية. إضافة إلى ذلك، فإن تجربة طالبات المرحلة المتوسطة في الالتحاق ببرنامج أمثلاثي قبل دخولهن برنامج اللغة العربية تُعد رصيذاً علمياً مهماً يساعدهن على فهم النحو والصرف، مما ييسر عليهن تكوين الجمل وإجراء المحادثات باللغة العربية بصورة أفضل^{٨٢}.

وبناء على نتائج المقابلات، أقرت بعض الطالبات بأن طريقة التقديم ساعدتهن على إثراء حصيلتهن من المفردات العربية وزيادة جرأتهن على التحدث أمام زميلاتهن. كما أن الأجواء التعليمية المريحة وإتاحة الفرصة لهن لطرح الأسئلة على الزميلات أو على مشرفة البرنامج عند مواجهة صعوبات أسهمت في تعزيز مشاركتهن الفاعلة في الأنشطة التعليمية^{٨٣}.

(ب) العوامل المعيقة

^{٨١} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

^{٨٢} النتائج من الملاحظات في معهد الفلاح للبنات في ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

^{٨٣} النتائج من المقابلات مع بعض طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في ١٣ مايو

وإلى جانب العوامل الداعمة، توجد عدة عوامل تعيق تطبيق طريقة التقديم. ومن أبرز هذه العوامل تفاوت مستوى الكفاءة في اللغة العربية بين الطالبات، حيث تمتلك بعض الطالبات قدرة جيدة على التحدث باللغة العربية، في حين لا تزال أخريات يواجهن صعوبات في إتقان المفردات، وصياغة الجمل، وتطبيق قواعد النحو والصرف^{٨٤}.

ويرجع هذا التفاوت في القدرات إلى اختلاف الخلفيات التعليمية بين الطالبات. فطالبات المرحلة المتوسطة قد شاركن غالباً في برنامج أمثلي قبل الالتحاق ببرنامج اللغة العربية، مما أكسبهن أساساً أقوى في النحو والصرف. أما طالبات المرحلة الثانوية فيسمح لهن بالالتحاق ببرنامج اللغة العربية حتى وإن لم يسبق لهن المشاركة في برنامج أمثلي، ولذلك تتفاوت قدراتهن في قراءة النصوص العربية وفهم القواعد اللغوية^{٨٥}.

ومن العوائق الأخرى محدودية الحصيلة اللغوية لدى بعض الطالبات. فعند تقديم المادة العلمية، لا تزال بعضهن يواجهن صعوبة في العثور على المفردات المناسبة للتعبير عن أفكارهن أو شرح الموضوعات المقدمة. ويؤدي ذلك أحياناً إلى ضعف انسيابية العرض، مما يدفعهن إلى الاستعانة بزميلاتهن أو بمشرفة البرنامج لإكمال الشرح بصورة أفضل^{٨٦}.

وبناء على نتائج المقابلات، لا تزال بعض طالبات المرحلة المتوسطة يشعرن بالتردد أو الحرج عند طرح الأسئلة مباشرة على مشرفة البرنامج عندما يواجهن صعوبات في استخدام اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، يختلف مستوى الانسجام والتعاون بين المجموعات، إذ تبدو مجموعات طالبات المرحلة الثانوية أكثر انسجاماً وتعاوناً بسبب معرفتهن السابقة ببعضهن ببعض منذ مدة طويلة، في حين تحتاج بعض طالبات المرحلة المتوسطة إلى وقت أطول للتكيف مع أعضاء مجموعتهن وبناء روح التعاون فيما بينهن^{٨٧}.

^{٨٤} النتائج من الملاحظات في معهد الفلاح للبنات في ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

^{٨٥} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

^{٨٦} النتائج من الملاحظات في معهد الفلاح للبنات في ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

^{٨٧} النتائج من المقابلات مع المشرفة غنى أفلح في معهد الفلاح للبنات في ١١ و ١٣ مايو ٢٠٢٦ م

ج. تحليل البيانات ومناقشتها

١. تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية ببرنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو.

أظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية يتم عبر ثلاث مراحل أساسية، وهي مرحلة التخطيط، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التقييم.

(أ) تخطيط التعليم

أظهرت نتائج البحث أن المشرفة تقوم بتخطيط تطبيق طريقة التقديم قبل بدء عملية التعلم، وذلك من خلال إعداد عدد من الخطوات التي تهدف إلى تنظيم سير النشاط وتحقيق أهدافه التعليمية. وتشمل هذه الخطوات تقسيم الطالبات إلى مجموعات، وتحديد المادة التعليمية، وإتاحة الفرصة لكل مجموعة لاختيار موضوع العرض التقديمي، بالإضافة إلى تحديد وقت تنفيذ النشاط. وتتكون كل مجموعة من أربع طالبات يتعاونن في إعداد المادة التي سيقمن بعرضها. أما المادة التعليمية فتتمثل في موضوعات من الفقه والحديث، على أن تختار كل مجموعة موضوعاً مختلفاً عن المجموعات الأخرى.

وتدل هذه النتائج على أن المشرفة تؤدي دور المخططة للعملية التعليمية، إذ تقوم بتنظيم الأنشطة التعليمية قبل تنفيذها بما يتناسب مع أهداف برنامج اللغة العربية. ويتفق ذلك مع الرأي الذي يرى أن تخطيط التعلم هو عملية يقوم بها المعلم لإعداد الخطوات والإجراءات والأنشطة التعليمية قبل تنفيذها، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بصورة فعالة. ومن خلال تنظيم المجموعات، وتحديد المادة التعليمية، وجدولة نشاط التقديم، تكون المعلمة قد أعدت خطة عملية تساعد على تنفيذ التعلم بصورة منظمة.

ومن خلال تحليل نتائج البحث، يتضح أن المشرفة هي العنصر الرئيس في مرحلة التخطيط، لأنها المسؤولة عن إعداد الأنشطة التعليمية وتنظيمها قبل بدء التنفيذ، في

حين يكون دور الطالبات في هذه المرحلة الاستعداد لتنفيذ ما تم التخطيط له من خلال التعاون داخل المجموعات وإعداد المادة العلمية. وبذلك أسهم التخطيط الذي قامت به المعلمة في تهيئة عملية تطبيق طريقة التقديم بصورة منظمة، مما دعم تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، ولا سيما تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات.

ب) تنفيذ التعليم

أظهرت نتائج البحث أن تنفيذ طريقة التقديم يتم كل يوم جمعة بعد انتهاء الدراسة الدينية الصباحي في المصلى. وفي هذا النشاط، تقوم كل مجموعة بالتناوب على عرض المادة التي أعددتها مسبقا باللغة العربية أمام زميلاتها. وتُمنح كل مجموعة مدة تقارب عشر دقائق أو أكثر، وذلك بحسب مستوى الطلاقة وقدرة الطالبات على عرض المادة وإتقانها. ويُظهر تنفيذ طريقة التقديم وجود مشاركة فعالة من الطالبات في العملية التعليمية. فالطالبات لا يقتصر دورهن على الاستماع إلى شرح المعلمة فحسب، بل يقمن أيضا بعرض المادة العلمية، والإجابة عن الأسئلة، والمشاركة في المناقشات. ويتفق هذا الواقع مع مفهوم التعلم الذي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية (Student-Centered Learning) وفي مثل هذا النوع من التعلم، تُتاح للطالبات فرص أوسع لتنمية مهارات التفكير والكلام والتواصل بصورة أكثر نشاطا وفاعلية.

وإذا نُظر إلى طريقة التقديم من حيث تصنيف طرائق التدريس، فإنها تُعد من الطرائق الحوارية، وذلك لوجود تفاعل متبادل بين الأستاذة والطالبات من خلال أنشطة العرض والمناقشة وطرح الأسئلة والإجابة عنها. كما تتضمن هذه الطريقة جانبا إبداعيا، حيث تُمنح الطالبات حرية إعداد المادة العلمية وعرضها باللغة العربية وفقا لأسلوبهن وفهمهن الخاص، دون التقيد الحرفي بعبارات الكتب أو نصوصها.

ومن جانب المعلمة، أظهرت نتائج البحث أنها تؤدي دور الميسرة والمرشدة خلال سير العملية التعليمية. فهي تقدم التوجيهات اللازمة، وتساعد الطالبات عند مواجهة الصعوبات، كما تعمل على تهيئة جو تعليمي مريح وغير متوتر، مما يعزز ثقة الطالبات

بأنفسهن ويشجعهن على التحدث باللغة العربية. وتتفق هذه النتيجة مع النظريات التربوية الحديثة التي ترى أن دور المعلم لم يعد مقتصرًا على كونه مصدرًا للمعلومات، بل أصبح ميسرًا للتعليم يساعد المتعلمين على تنمية قدراتهم وإمكاناتهم المختلفة.

إضافة إلى ذلك، فإن استخدام موضوعات الفقه والحديث مادةً للعروض التقديمية يدل على وجود تكامل بين تعليم اللغة العربية والتعليم الديني في المعهد. فالموضوعات التي ألفتها الطالبات ودرسناها من قبل تسهم في تسهيل فهم المحتوى العلمي، مما يتيح لهن التركيز بصورة أكبر على تنمية مهارة الكلام واستخدام اللغة العربية أثناء عملية التعلم.

ج) تقييم التعليم

أظهرت نتائج البحث أن تقييم تطبيق طريقة التقديم يتم من خلال عدة أساليب، منها التصحيح المباشر أثناء العرض التقديمي، وطرح الأسئلة بعد الانتهاء من تقديم المادة، وتكليف الطالبات بمهام إضافية إذا لم يتمكن من الإجابة عن الأسئلة المطروحة. وتشمل عملية التقييم عدداً من الجوانب، من أبرزها مدى قدرة الطالبات على استخدام اللغة العربية، وطلاقة التحدث بها، ومستوى إتقانهن للمادة العلمية التي قمن بعرضها.

ويُظهر تنفيذ هذا التقييم أن المعلمة لا تقتصر في تقييمها على النتائج النهائية للتعلم فحسب، بل تهتم أيضاً بمتابعة وتقييم سير العملية التعليمية أثناء تنفيذها. ويتفق ذلك مع نظرية التقييم التربوي التي ترى أن التقييم يهدف إلى التعرف على مستوى تحصيل المتعلمين ودرجة نجاحهم، وفي الوقت نفسه قياس مدى فاعلية العملية التعليمية التي تم تنفيذها.

وتُعد أنشطة الأسئلة والأجوبة التي تعقب العروض التقديمية إحدى صور التقييم المستخدمة لقياس مدى فهم الطالبات للمادة التي تم عرضها. فإذا لم تتمكن الطالبة من الإجابة عن السؤال المطروح، طُلب منها تدوين السؤال في دفتر ملاحظاتها والبحث عن إجابته لتقديمها في اللقاء التالي. ويُظهر هذا الأسلوب أن التقييم لا يقتصر على كونه أداة للحكم على مستوى أداء الطالبات، بل يُعد أيضاً وسيلة لتعزيز الفهم وترسيخ المعرفة، وتشجيع الطالبات على مواصلة التعلم وتنمية قدراتهن العلمية واللغوية بصورة مستمرة.

ومن منظور مكونات العملية التعليمية، فإن التقويم المطبق في طريقة التقديم قد شمل تقويم العملية التعليمية وتقويم نواتج التعلم. ويتجلى تقويم العملية في التصحيح المباشر للأخطاء التي تقع فيها الطالبات أثناء العرض التقديمي، في حين يظهر تقويم نواتج التعلم من خلال تقويم قدرة الطالبات على الإجابة عن الأسئلة المطروحة ومدى إتقانهن للمادة التي قمن بعرضها.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية ببرنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربورو قد تم من خلال مراحل مترابطة تشمل التخطيط والتنفيذ والتقويم. وتُظهر هذه المراحل الثلاث تكامل مختلف مكونات العملية التعليمية، مثل المعلمة، والطالبات، والمادة التعليمية، والطريقة التعليمية، والتقويم، والتي تسهم مجتمعة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، ولا سيما تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات وتطوير قدرتهن على التواصل باللغة العربية بصورة أكثر فاعلية. أما مناقشة نتائج البحث في مرحلة التقويم، فقد أظهرت النتائج أن تقويم طريقة التقديم يتم من خلال التقويم التكويني والتقويم الختامي.

فالتقويم التكويني يُنفذ أثناء عملية التعليم، وذلك من خلال التصحيح المباشر، وطرح الأسئلة بعد انتهاء العرض، وتقديم التغذية الراجعة للطالبات. ويهدف هذا النوع من التقويم إلى متابعة تقدم الطالبات، وتصحيح الأخطاء، وتحسين مهارة الكلام بصورة مستمرة. أما التقويم الختامي، فيُنفذ في نهاية البرنامج، حيث تقدم كل طالبة العرض بصورة فردية بعد اختيار موضوعها بالقرعة، دون العمل في مجموعات. ويهدف هذا التقويم إلى قياس قدرة الطالبة على استخدام اللغة العربية بصورة مستقلة، ومدى فهمها للمادة العلمية. وتتفق هذه النتائج مع نظرية التقويم التربوي التي تقسم التقويم إلى تقويم تكويني وتقويم ختامي، لأن التقويم في هذا البحث لا يقتصر على قياس نتائج التعلم فقط، بل يسهم أيضاً في تحسين عملية التعليم وتنمية مهارة الكلام لدى الطالبات.

تطبيق طريقة التقديم

تقويم التعليم

تقويم الختامي

- العرض الفردي
- سحب الموضوع
- التقويم النهائي

تقويم التقويمي

- التصحيح المباشر
- طرحت الأسئلة
- المتابعة

تنفيذ التعليم

مكونات التعليم

- المعلمة بوصفها ميسرة للتعلم
- الطالبات بوصفهن مشاركات نشطات
- المادة التعليمية المتمثلة في الفقه والحديث
- طريقة التقديم
- بيئة التعلم
- التفاعل التعليمي

الأنشطة

- تقديم المادة باستخدام اللغة العربية بأسلوبهن الخاص
- طرح الأسئلة والأجوبة
- المناقشة
- إتاحة فرصة طرح الأسئلة
- تقويم جوانب اللغة والطلاقة وإتقان المادة

تخطيط التعليم

مكونات التعليم

- المعلمة / مشرفة البرنامج
- الطالبات
- أهداف التعلم
- المادة التعليمية
- طريقة التقديم
- بيئة التعلم (البيئة اللغوية)

الأنشطة

- تقسيم المجموعات (أربع طالبات في كل مجموعة)
- تحديد مادة الفقه والحديث
- اختيار موضوع العرض التقديمي
- تحديد موعد التنفيذ كل يوم جمعة
- إعداد المادة من قبل الطالبات

٢. العوامل الداعمة والمعيقة لتطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية ببرنامج اللغة العربية في

معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو

(أ) العوامل الداعمة

بناء على نتائج البحث، لا ترجع العوامل الداعمة لتطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية ببرنامج اللغة العربية في معهد الفلاح الإسلامي للبنات بنجر بارو إلى الطريقة التعليمية المستخدمة فحسب، بل تتأثر أيضا بعدة مكونات تعليمية متكاملة تدعم بعضها بعضا.

ويتمثل العامل الأول في توافر المرافق والتجهيزات التعليمية. ويعد تخصيص سكن خاص لطالبات برنامج اللغة العربية من أهم المرافق التي تدعم تطبيق طريقة التقديم، إذ يتيح استمرار تدريب الطالبات على استخدام اللغة العربية بصورة متواصلة. فلا يقتصر تعلم اللغة العربية على وقت الدرس فحسب، بل تمتلك الطالبات أيضا فرصة لممارستها في حياتهن اليومية داخل السكن. كما يسهم توافر قاعات الدراسة، والسبورات، والكتب المقررة في دعم سير عملية التعلم، مما يجعل تنفيذ طريقة التقديم أكثر فاعلية.

ويتمثل العامل الثاني في وجود البيئة اللغوية، حيث إن تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي يمنحهن فرصة مستمرة لممارسة اللغة خارج أوقات الدروس، الأمر الذي يساعد على تنمية الحصيلة اللغوية، وتحسين الطلاقة في الكلام، وتعزيز الثقة بالنفس عند تقديم المادة باستخدام طريقة التقديم. وتتفق هذه النتيجة مع رأي عبد المجيد الذي يرى أن البيئة التعليمية تعد أحد مكونات التعلم المؤثرة في نجاح العملية التعليمية.

ومن العوامل الداعمة أيضا دور مشرفة البرنامج، والمعلمات (أبله). فالمشرفة لا تقتصر مهمتها على تقديم المادة، بل تؤدي دور الميسرة التي تقدم التوجيه، وتحفز الطالبات على الجرأة في التحدث باللغة العربية والثقة بالنفس أثناء العرض، وتشجعهن على عدم

الخوف من الوقوع في الأخطاء لأنها تعد جزءاً من عملية التعلم، إضافة إلى تصحيح الأخطاء اللغوية وتقويم أداء الطالبات. كما تسهم مشرفات السكن، وهن من خريجات برنامج اللغة العربية، في مرافقة الطالبات أثناء إعداد المادة، وتعويدهن على استخدام اللغة العربية خارج أوقات التعلم، وتقديم التشجيع والدعم المستمر لهن، مما يجعل عملية التعلم مستمرة ومتكاملة.

ويعد اختيار المواد التعليمية المناسبة عاملاً داعماً آخر، إذ إن استخدام موضوعات الفقه والحديث التي سبق للطالبات دراستها يسهل عليهن فهم محتوى المادة، ويتيح لهن التركيز على صياغة الجمل وعرض المادة باللغة العربية بدلاً من الانشغال بفهم مضمونها من البداية.

ومن العوامل المؤثرة كذلك توافر بيئة تعليمية ملائمة. فقد أظهرت نتائج المقابلات أن مشرفة البرنامج تحرص على إيجاد جو تعليمي مريح، مما يقلل من خوف الطالبات من الوقوع في الأخطاء. كما تتيح لهن فرصة طرح الأسئلة على زميلاتهن أو على المشرفة عند مواجهة صعوبة في اختيار المفردات المناسبة.

ويتمثل العامل الأخير في إتاحة الفرصة للطالبات لممارسة مهارة الكلام بصورة نشطة، فمن خلال طريقة التقديم تحصل كل طالبة على فرصة لعرض المادة، والمشاركة في المناقشة، والإجابة عن الأسئلة باللغة العربية، وهو ما يسهم في تنمية مهارة الكلام، وإثراء الحصيلة اللغوية، وتعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية في مواقف التواصل الحقيقية. وبناء على ما سبق، يتضح أن نجاح تطبيق طريقة التقديم يتأثر بتكامل عدد من العوامل، وهي توافر المرافق والتجهيزات، والبيئة التعليمية، ودور مشرفة البرنامج ومشرفات السكن، وملاءمة المواد التعليمية، وتهيئة جو تعليمي مناسب، وإتاحة الفرصة للممارسة الفعلية. وتسهم هذه العوامل مجتمعة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، ولا سيما تنمية مهارة الكلام لدى الطالبات.

ب) العوامل معيقة

وإلى جانب العوامل الداعمة، أظهرت نتائج البحث أيضا وجود عدد من العوامل التي تعيق تطبيق طريقة التقديم. ومن أكثر هذه العوامل شيوعا تفاوت مستوى الكفاءة في اللغة العربية بين الطالبات. فبعضهن قدرات على التحدث باللغة العربية بطلاقة جيدة، في حين لا تزال أخريات يواجهن صعوبات في إتقان المفردات، وتركيب الجمل، وتطبيق قواعد النحو والصرف.

ويرجع هذا التفاوت في القدرات إلى اختلاف الخلفيات التعليمية للطالبات. فقد بينت نتائج البحث أن طالبات المرحلة المتوسطة غالبا ما التحقن ببرامج أمثلاثي قبل دخولهن برنامج اللغة العربية، مما أكسبهن أساسا أقوى في النحو والصرف. أما بعض طالبات المرحلة الثانوية فيُسمح لهن بالالتحاق ببرامج اللغة العربية رغم عدم مشاركتهن سابقا في برنامج أمثلاثي. وقد أدى هذا الوضع إلى عدم تكافؤ مستويات الكفاءة اللغوية بين الطالبات، الأمر الذي يشكل أحد التحديات التي تواجه تطبيق طريقة التقديم.

ومن العوامل المعيقة الأخرى محدودية الحصيلة اللغوية لدى بعض الطالبات. فعند عرض المادة العلمية، لا تزال بعضهن يواجهن صعوبة في إيجاد المفردات العربية المناسبة للتعبير عن الأفكار التي يرغبن في تقديمها، مما يؤدي أحيانا إلى ضعف الطلاقة في عرض المادة. وعلى الرغم من السماح لهن بالاستفسار من زميلاتهن أو من الأستاذة عند الحاجة، فإن محدودية المفردات تظل من العقبات التي تؤثر في عملية التواصل باللغة العربية.

كما أن بعض طالبات المرحلة المتوسطة ما زلن يشعرن بشيء من التردد أو الخجل عند توجيه الأسئلة مباشرة إلى الأستاذة عند مواجهة صعوبات في التعلم. ويجعل هذا الشعور بعض الطالبات يفضلن الصمت أو اللجوء إلى زميلاتهن أولا قبل سؤال الأستاذة. وقد يؤثر هذا الوضع في سلاسة العملية التعليمية، لأن بعض المشكلات أو الصعوبات التي تواجهها الطالبات قد لا تجد حلا فوريا أو مباشرا.

ومن العوامل المعيقة الأخرى أن جميع الطالبات لا يُقمن في السكن الخاص ببرنامج اللغة العربية. فطالبات المرحلة الثانوية اللواتي يُقمن في المساكن العامة لا يحظين ببيئة لغوية عربية مكثفة كما هو الحال لدى الطالبات المقيمات في سكن برنامج اللغة العربية. ونتيجة لذلك، تصبح فرص ممارسة اللغة العربية في الحياة اليومية أكثر محدودة، مما يجعل تطور مهارة الكلام لديهن أبطأ مقارنة بالطالبات اللاتي يعشن في بيئة لغوية عربية مستمرة. ومع ذلك، فإن هذه المعوقات لا تصل إلى حد تعطيل تنفيذ طريقة التقديم أو إيقافها. إذ تواصل المعلمات ومشرفات البرنامج تقديم التوجيه والإرشاد والتحفيز للطالبات لمساعدتهن على تجاوز الصعوبات التي يواجهنها. ومن ثم، فإن العوامل المعيقة التي كشفت عنها نتائج البحث تُعد في معظمها عوامل فنية وإجرائية يمكن الحد من آثارها من خلال المتابعة والتوجيه المستمرين.

وبناء على نتائج هذا التحليل، يمكن الاستنتاج أن العوامل الداعمة والمعيقة في تطبيق طريقة التقديم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمكونات العملية التعليمية، ولا سيما المتعلمات، والمعلمة، والمادة التعليمية، والبيئة التعليمية. كما أن نجاح طريقة التقديم يتأثر بدرجة كبيرة بمدى قدرة هذه المكونات جميعها على دعم عملية تعليم اللغة العربية وتحقيق أهدافها المنشودة.

تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى الطالبات
برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات

العوامل المعيقة

- تفاوت مستويات الكفاءة في اللغة العربية
- محدودية المفردات اللغوية
- الشعور بالحرج وضعف الثقة بالنفس
- اختلاف الخلفيات التعليمية
- تفاوت مستوى الانسجام والتعاون بين المجموعات

العوامل الداعمة

- المرافق والتجهيزات التعليمية
- البيئة اللغوية
- دور المشرفة والمعلمات (أبلة) في توجيه الطالبات وتحفيزهن
- لمواد التعليمية المناسبة
- البيئة التعليمية الملائمة
- إتاحة الفرصة للممارسة الفعلية